



Tikrit Journal of Administrative and Economics Sciences

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

EISSN: 3006-9149

PISSN: 1813-1719



The impact of electronic accounting systems on the financial performance of small and medium-sized enterprises

Kardar Ismael Hamad

Best Technical and Vocational Institute/Accounting Department

Keywords:

E-Accounting, Financial Performance,
Digital Accounting, Financial Efficiency,
Cost Reduction, Decision-Making.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 25 Mar. 2025
Received in revised form 18 Apr. 2025
Accepted 29 Apr. 2025
Available online 31 Dec. 2025

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:



Kardar Ismael Hamad

Best Technical and Vocational
Institute/Accounting Department

Abstract: The adoption of e-accounting systems has transformed financial management practices for small and medium-sized enterprises (SMEs), offering enhanced efficiency, accuracy, and decision-making capabilities. This study examines the impact of e-accounting systems on SMEs' financial performance, focusing on key areas such as cost reduction, financial efficiency, and profitability. Through a quantitative research approach, the study population consists of 450 employees working in private small and medium-sized enterprises (SMEs). The sample was selected using a random sampling technique and included 120 employees. A total of 110 valid responses were collected and used for statistical analysis, including reliability testing, correlation analysis, and regression analysis. The findings indicate that e-accounting adoption significantly improves financial efficiency, enhances decision-making processes, and positively influences profitability. Strong correlations were observed between e-accounting adoption and key financial performance indicators, emphasizing its role in streamlining operations, reducing manual errors, and ensuring regulatory compliance. However, challenges such as high implementation costs, cybersecurity risks, and a lack of technical expertise hinder widespread adoption. The study concludes that e-accounting is a critical tool for SMEs aiming to enhance financial performance and sustain competitive advantage in a digital economy.

تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة

كردار إسماعيل حمد

معهد تقني ومهني بيست/قسم المحاسبة

المستخلص

لقد أدى اعتماد أنظمة المحاسبة الإلكترونية إلى إحداث تحول في ممارسات الإدارة المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يوفر كفاءة ودقة وقدرات محسنة لاتخاذ القرارات. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على مجالات رئيسية مثل خفض التكاليف، والكفاءة المالية، والربحية. من خلال منهج بحث كمي، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية، وبلغ حجم المجتمع 450 موظفًا من مختلف الأقسام داخل هذه المؤسسات. وتم توزيع 120 استمارة وقد بلغ عدد الاستجابات الصالحة للتحليل الإحصائي 110 استجابة، تم استخدامها في إجراء التحليلات الإحصائية المختلفة مثل اختبار الموثوقية، وتحليل الارتباط، والانحدار، بهدف تقييم تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي. تشير النتائج إلى أن اعتماد المحاسبة الإلكترونية يحسن الكفاءة المالية بشكل ملحوظ، ويعزز عمليات اتخاذ القرار، ويؤثر إيجابياً على الربحية. كما لوحظت علاقات ارتباط قوية بين تبني المحاسبة الإلكترونية ومؤشرات الأداء المالي الرئيسية، مما يؤكد دورها في تبسيط العمليات، وتقليل الأخطاء اليدوية، وضمان الامتثال التنظيمي. ومع ذلك، فإن تحديات مثل ارتفاع تكاليف التنفيذ، ومخاطر الأمن السيبراني، ونقص الخبرة التقنية تعيق انتشار الاعتماد على نطاق واسع. تسلط هذه العوائق الضوء على الحاجة إلى سياسات مستهدفة، ودعم مالي، وبرامج تدريبية لتسهيل التنفيذ الفعال لأنظمة المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتخلص الدراسة إلى أن المحاسبة الإلكترونية تمثل أداة حيوية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تسعى إلى تعزيز أدائها المالي والحفاظ على ميزة تنافسية في الاقتصاد الرقمي. لذلك، يُشجع صناع السياسات وقادة الأعمال على تعزيز الثقافة المالية الرقمية، وتحسين الوصول إلى حلول محاسبية آمنة وميسورة التكلفة، وتطوير أطر تنظيمية تدعم تبني المحاسبة الإلكترونية. يمكن أن تستكشف الأبحاث المستقبلية استراتيجيات خاصة بالصناعات المختلفة لتعظيم فوائد المحاسبة الإلكترونية ومعالجة التحديات في سياقات اقتصادية متنوعة.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإلكترونية، الأداء المالي، المحاسبة الرقمية، الكفاءة المالية، خفض التكاليف، اتخاذ القرار.

المقدمة

في عصر التحول الرقمي، تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات متزايدة في إدارة عملياتها المالية بكفاءة مع ضمان الدقة والامتثال والقدرة التنافسية. وقد ظهرت أنظمة المحاسبة الإلكترونية، التي تدمج الأدوات الرقمية وحلول الإدارة المالية المستندة إلى السحابة، كقوة تحويلية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث توفر سيطرة مالية محسنة، وإمكانية الوصول إلى البيانات في الوقت الفعلي، وقدرات إعداد التقارير المؤتمتة. تحل هذه الأنظمة محل مسك الدفاتر اليدوي والمحاسبة التقليدية، مما يمكن الشركات من تبسيط العمليات واتخاذ قرارات مالية مستنيرة. ونظرًا

لأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تشكل جزءًا كبيرًا من الاقتصاد العالمي، فإن قدرتها على الاستفادة من حلول المحاسبة الرقمية تلعب دورًا حاسمًا في استدامتها ونموها (مختار، 2022: 28). إذ يوفر اعتماد أنظمة المحاسبة الإلكترونية العديد من المزايا، بما في ذلك تحسين دقة التقارير المالية، وتعزيز الامتثال للوائح الضريبية، وخفض التكاليف، وتحسين عملية اتخاذ القرار من خلال الرؤى الفورية. وعلى عكس طرق المحاسبة التقليدية التي تتسم بقابلية عالية لوقوع الأخطاء البشرية والعمليات المستهلكة للوقت، تعمل المحاسبة الإلكترونية على أتمتة العمليات الحسابية، وإنشاء التقارير بأقل جهد، وضمان التخزين الآمن للبيانات المالية. تتيح حلول المحاسبة المستندة إلى السحابة، مثل QuickBooks و Xero و SAP، للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إمكانية الوصول إلى سجلاتها المالية من أي مكان، مما يسهل إدارة الشؤون المالية عن بُعد والتعاون مع المحاسبين وأصحاب المصلحة. وتسهم هذه المزايا في تحسين الأداء المالي من خلال تعزيز الكفاءة وتقليل التكاليف التشغيلية وتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تخصيص مواردها بفعالية (محمد وأبوشغفة، 2025: 231).

وعلى الرغم من هذه الفوائد، فإن تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا يخلو من التحديات. وتشمل العوامل التي تعيق الاستخدام الكامل لأدوات المحاسبة الرقمية التكاليف الأولية للتنفيذ، ونقص الخبرة التقنية، ومخاوف الأمن السيبراني، ومقاومة التغيير. وقد تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولا سيما في الاقتصادات النامية، صعوبات تتعلق بضعف المعرفة الرقمية والبنية التحتية غير الكافية، مما يجعل الانتقال إلى المحاسبة الإلكترونية عملية معقدة (عبد الله وأحمد، 2024: 94). بالإضافة إلى ذلك، قد تشكل مخاوف بشأن أمان البيانات وموثوقية النظام عقبة أمام أصحاب الأعمال لاعتماد الحلول المالية الرقمية بالكامل. ويُعد فهم هذه التحديات أمرًا ضروريًا لوضع استراتيجيات تدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية وتحسين استخدامها لضمان الاستدامة المالية على المدى الطويل (خيرى ويسرى، 2022: 412).

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على تحسين الكفاءة، وتوفير التكاليف، والنمو العام للأعمال. ومن خلال استكشاف كل من الفوائد والتحديات، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤى حول كيفية دمج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لحلول المحاسبة الرقمية بفعالية في عملياتها. وستساهم النتائج في إثراء النقاش الأوسع حول تبني التكنولوجيا المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما ستوفر إرشادات لصناع السياسات وأصحاب الأعمال والمستشارين الماليين حول أفضل الممارسات للاستفادة من المحاسبة الإلكترونية لتعزيز الاستقرار المالي والربحية.

مشكلة البحث: تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورًا حيويًا في النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز الابتكار. ومع ذلك، فإنها تواجه تحديات في إدارة الشؤون المالية، بما في ذلك عدم الكفاءة في مسك الدفاتر، وإعداد التقارير المالية، واتخاذ القرارات، نتيجة لاستخدام أنظمة محاسبية قديمة أو يدوية. وقد ظهرت أنظمة المحاسبة الإلكترونية كحلول محتملة لهذه المشكلات، حيث تعمل على أتمتة العمليات المالية، وتعزيز الدقة، وتحسين الكفاءة العامة (عبد الله وأحمد، 2024: 93).

وعلى الرغم من هذه المزايا، لا يزال تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غير متسق بسبب وجود حواجز مثل المخاوف المتعلقة بالتكاليف، ونقص

المهارات الرقمية، ومخاطر الأمن السيبراني، ومقاومة التغيير. بالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في الأدلة التجريبية التي توضح التأثير المباشر للمحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يجعل من الصعب على أصحاب الأعمال وصناع السياسات اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن حلول الإدارة المالية الرقمية (الناغي وآخرون، 2023: 134). لذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الوصول كيفية تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال معالجة الفجوات في فهم فعاليتها والتحديات المحتملة المرتبطة بتبنيها؟ ولذلك تطرح البحث الأسئلة الآتية:

1. إلى أي مدى تبنت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أنظمة المحاسبة الإلكترونية في ممارساتها المالية؟
2. كيف تؤثر أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حيث الكفاءة والدقة والربحية؟
3. ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند تنفيذ حلول المحاسبة الإلكترونية، وكيف تؤثر على الأداء المالي؟
4. كيف تساهم أنظمة المحاسبة الإلكترونية في تحسين عملية اتخاذ القرار المالي وإعداد التقارير، مما يعزز الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟
5. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن تنفيذها لتعزيز تبني واستخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية بشكل فعال لتحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتحديداً، يسعى البحث إلى تقييم ما إذا كان اعتماد المحاسبة الإلكترونية يؤدي إلى تحسين الكفاءة المالية، والدقة، وعملية اتخاذ القرار في هذه المؤسسات. علاوة على ذلك، تهدف الدراسة إلى تحديد التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنفيذ حلول المحاسبة الإلكترونية، واستكشاف استراتيجيات لتعزيز تبنيها لضمان النمو المالي المستدام.

أهداف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

1. دراسة مدى تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
2. تقييم تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما في ذلك الكفاءة والدقة والربحية.
3. تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنفيذ حلول المحاسبة الإلكترونية وتأثيرها على الأداء المالي.
4. تحليل دور المحاسبة الإلكترونية في تحسين عملية اتخاذ القرار المالي وإعداد التقارير، ومدى مساهمتها في الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
5. استكشاف استراتيجيات محتملة لتعزيز تبني وفعالية أنظمة المحاسبة الإلكترونية بهدف تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

فرضيات البحث: استناداً إلى أهداف وأسئلة البحث، تقترح هذه الدراسة الفرضيات الآتية لتحليل تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

1. الفرضية (1): هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية والأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

2. الفرضية (2): يؤدي تنفيذ أنظمة المحاسبة الإلكترونية إلى تحسين الكفاءة المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل ملحوظ.
3. الفرضية (3): يساهم استخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية في تحسين دقة التقارير المالية، مما يؤثر إيجابياً على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
4. الفرضية (4): هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية وتحسين عملية اتخاذ القرار المالي، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
5. الفرضية (5): تعيق التحديات مثل التكلفة، ونقص الخبرة التقنية، ومخاوف الأمن السيبراني تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية بشكل كبير، مما يؤثر سلباً على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
6. الفرضية (6): يؤثر تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية بشكل إيجابي وملحوظ على ربحية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

مراجعة الأدبيات

مقدمة في أنظمة المحاسبة الإلكترونية: تشير المحاسبة الإلكترونية، المعروفة أيضاً بالمحاسبة الرقمية أو السحابية، إلى استخدام الأنظمة المحوسبة في تسجيل ومعالجة وإدارة المعاملات المالية في الشركات. تدمج هذه الأنظمة تقنيات متقدمة مثل الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي والأتمتة لتحسين كفاءة العمليات المالية. وفقاً لدراسة (محمد، 2024: 421)، توفر أنظمة المحاسبة الإلكترونية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تقارير مالية فورية، وعمليات مسك دفاتر مبسطة، وتحسين الامتثال للوائح المالية. وقد أدى التطور التكنولوجي المتسارع والطلب المتزايد على الشفافية والدقة المالية إلى تسريع التحول من المحاسبة اليدوية إلى المحاسبة الرقمية (الساحلي وقرواش، 2024: 28).

المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحديات الإدارة المالية: تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دوراً رئيساً في النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل. ومع ذلك، فإنها غالباً ما تواجه تحديات في الإدارة المالية بسبب محدودية الموارد، ونقص الخبرة، والاعتماد على أساليب محاسبية قديمة (نخيل وحفني، 2024: 11).

تعد الممارسات المحاسبية التقليدية عرضة للأخطاء البشرية وعدم الكفاءة والتأخير في إعداد التقارير المالية، مما قد يؤثر سلباً على عملية اتخاذ القرار واستدامة الأعمال. يجادل باحثون مثل (حجازي وآخرون، 2021: 402) بأن التحول الرقمي من خلال المحاسبة الإلكترونية يمكن أن يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التغلب على هذه التحديات عبر توفير حلول مالية مؤتمتة تعزز الدقة، وتخفض التكاليف، وتحسن الأداء المالي بشكل عام (الفرجاني والبرغثي، 2021: 112).

تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي: تناولت العديد من الدراسات تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. على سبيل المثال، وجد (خالدي ونعيمة، 2025: 74)، إن الشركات التي تعتمد حلول المحاسبة السحابية شهدت زيادة في الربحية بفضل تحسين تتبع الموارد المالية، وخفض التكاليف التشغيلية، وتحسين اتخاذ القرارات الاستراتيجية. فضلاً عن ذلك، يؤكد (الجوازنة، 2023: 439) أن المحاسبة الإلكترونية تعزز سرعة ودقة إعداد التقارير المالية، مما يمكّن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الامتثال للوائح الضريبية وإجراءات التدقيق المالي بشكل أكثر كفاءة.

تشير بعض الدراسات أيضاً إلى العلاقة بين تبني المحاسبة الإلكترونية ونمو الأعمال. على سبيل المثال، أظهرت دراسة (الأعمر، 2023: 596)، أن المؤسسات التي تستخدم الأدوات المحاسبية الرقمية تتمتع بقدرات تخطيط مالي أفضل، مما يسهم في تحسين إدارة التدفقات النقدية وقرارات الاستثمار. علاوة على ذلك، توفر أنظمة المحاسبة الإلكترونية إمكانية مراقبة الأداء المالي عبر لوحات معلومات وتحليلات فورية، مما يمنح أصحاب الأعمال رؤى حاسمة لاتخاذ قرارات مستنيرة (أحمد وآخرون، 2021: 12).

دور المحاسبة الإلكترونية في اتخاذ القرارات المالية: من أبرز الفوائد التي تقدمها المحاسبة الإلكترونية قدرتها على تحسين عملية اتخاذ القرارات المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. توفر البيانات المالية الفورية لأصحاب الأعمال معلومات دقيقة حول الاستثمارات وإعداد الميزانيات وتخصيص الموارد (الصاوي وآخرون، 2021: 18).

كما تتيح منصات المحاسبة السحابية التعاون مع المحاسبين والمستشارين الماليين وأصحاب المصلحة، مما يعزز الشفافية والدقة في عمليات اتخاذ القرار (حمود وآخرون، 2021: 76). تشير دراسات مثل (صالح وآخرون، 2022: 18)، إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد أنظمة المحاسبة الإلكترونية تكون أكثر قدرة على التخطيط المالي الاستباقي، مما يؤدي إلى زيادة الربحية واستدامة الأعمال. فضلا عن ذلك، توفر الأدوات المحاسبية الرقمية مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) والتحليلات التنبؤية، مما يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التنبؤ بالمخاطر المالية واستكشاف الفرص المستقبلية.

قياس واختبارات فرضيات الدراسة: يتبع البحث تصميمًا وصفيًا وارتباطيًا، إذ يركز على جمع وتحليل البيانات الرقمية لتحديد الأنماط والعلاقات والاتجاهات المتعلقة باستخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يشمل الجانب الوصفي تليخيص استجابات المشاركين حول تبني المحاسبة الإلكترونية وفوائدها، بينما يقيم الجانب الارتباطي قوة واتجاه العلاقة بين تنفيذ المحاسبة الإلكترونية ومقاييس الأداء المالي.

المجتمع والعينة: يتكون مجتمع البحث من الموظفين العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من مختلف القطاعات، بما في ذلك الصناعة المصرفية والمالية، وقطاع التصنيع والإنتاج، وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تقدم هذه المؤسسات خدمات مالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يجعلها ذات صلة لفهم التأثير العملي لاعتماد المحاسبة الإلكترونية. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية، وبلغ حجم المجتمع 450 موظفًا من مختلف الأقسام داخل هذه المؤسسات. وتم توزيع 120 استمارة وقد بلغ عدد الاستجابات الصالحة للتحليل الإحصائي 110 استجابة، تم استخدامها في إجراء التحليلات الإحصائية المختلفة مثل اختبار الموثوقية، وتحليل الارتباط، والانحدار، بهدف تقييم تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي

أداة البحث – الاستبيان: سيتم استخدام استبيان منظم كأداة رئيسية لجمع البيانات، مقسم على أربعة أقسام رئيسية:

1. المعلومات الديموغرافية: تشمل العمر، الجنس، الدور الوظيفي، سنوات الخبرة، ومدى الإلمام بأنظمة المحاسبة الإلكترونية.
2. تبني المحاسبة الإلكترونية: يتضمن أسئلة حول استخدام برامج المحاسبة الإلكترونية وإمكانية الوصول إليها ودمجها في العمليات المالية.

3. مؤشرات الأداء المالي: تتناول الأسئلة قياس الكفاءة، وتقليل التكاليف، ودقة التقارير، وتحسين اتخاذ القرار المرتبط بالمحاسبة الإلكترونية.
4. التحديات والعوائق: تركز على الصعوبات التي تواجه تنفيذ واستخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية.
- سيتم قياس الاستجابات باستخدام مقياس ليكرت خماسي $=1$ ، أعارض بشدة إلى $5 =$ أوافق بشدة، لقياس التصورات والتجارب المتعلقة بأنظمة المحاسبة الإلكترونية.
- إجراءات جمع البيانات:** ستتبع عملية جمع البيانات الخطوات الآتية:
1. توزيع الاستبيان: سيتم توزيع الاستبيان عبر الاستطلاعات الإلكترونية (Google Forms) فضلاً عن النسخ المطبوعة للموظفين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة.
 2. جمع الاستجابات: ستستمر فترة جمع البيانات لمدة أربعة أسابيع لضمان معدل استجابة كافٍ. سيتم إرسال تذكيرات عبر البريد الإلكتروني أو المتابعة المباشرة لزيادة معدل المشاركة.
 - تحليل البيانات:** بعد جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام برنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفقاً للتقنيات التحليلية الآتية:
- ❖ اختبار الموثوقية (ألفا كرونباخ-Cronbach Alpha): لقياس الاتساق الداخلي وموثوقية عناصر الاستبيان.
 - ❖ تحليل الارتباط: سيتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتقييم العلاقة بين تبني المحاسبة الإلكترونية ومؤشرات الأداء المالي، ويستخدم للاختبارات المعملية الكمية.
 - ❖ تحليل الانحدار: سيتم تنفيذ تحليل انحدار متعدد لتحديد تأثير تبني المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
 - ❖ اختبار الفرضيات: سيتم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام قيم p ومستويات الدلالة ($\alpha = 0.05$) لتحديد ما إذا كان للمحاسبة الإلكترونية تأثير كبير على الأداء المالي.

النتائج:

جدول (1): توزيع العينة حسب الفئات الديموغرافية والوظيفية ومدى الإلمام بأنظمة المحاسبة الإلكترونية

النسبة المئوية	التكرار	التصنيفات	الفئات
5.45%	6	18-25	الفئة العمرية
51.82%	57	25-36	
21.82%	24	36-45	
20.91%	23	46 فأكثر	
64.55%	71	ذكر	الجنس
35.45%	39	أنثى	
75.45%	83	محاسب	الدور الوظيفي
9.09%	10	مدير مالي	
7.27%	8	أخصائي تكنولوجيا المعلومات	
8.18%	9	مسؤول مصرفي	
18.18%	20	أقل من سنة	

النسبة المئوية	التكرار	التصنيفات	الفئات
53.64%	59	1-3 سنوات	عدد سنوات الخبرة في القطاع المصرفي
9.09%	10	4-7 سنوات	
19.09%	21	أكثر من 7 سنوات	
7.27%	8	غير ملم بها	مدى الإلمام بأنظمة المحاسبة الإلكترونية
65.45%	72	ملم بها إلى حد ما	
18.18%	20	ملم بها بشكل متوسط	
9.09%	10	ملم بها بشكل متوسط	

يقدم الجدول نظرة تفصيلية على توزيع عينة مكونة من 110 مشاركاً عبر فئات عدة رئيسية، وهي الفئة العمرية، الجنس، الدور الوظيفي، عدد سنوات الخبرة في القطاع المصرفي، ومدى الإلمام بأنظمة المحاسبة الإلكترونية. فيما يتعلق بالفئة العمرية، كانت الفئة 25-36 عاماً الأكثر تمثيلاً، إذ شملت 57 مشاركاً بنسبة 51.82%، تليها الفئة 36-45 عاماً التي تضم 24 مشاركاً بنسبة 21.82%، ثم الفئة 46 عاماً فأكثر بـ 23 مشاركاً بنسبة 20.91%، في حين أن الفئة الأصغر 18-25 عاماً كانت الأقل تمثيلاً بـ 6 مشاركين فقط، أي 5.45% من العينة. أما بالنسبة للجنس، فقد بلغ عدد الذكور في العينة 39 مشاركاً بنسبة 35.45%، بينما لم يتم عرض عدد الإناث في الجدول ولكن يمكن استنتاج النسبة المتبقية منهن. كما تم تصنيف الدور الوظيفي وفقاً للمناصب التالية: محاسب، مدير مالي، أخصائي تكنولوجيا المعلومات، ومسؤول مصرفي، مع توزيع متباين للتكرارات بينها. فضلاً عن ذلك، تم تقسيم العينة وفقاً لعدد سنوات الخبرة في القطاع المصرفي إلى أقل من سنة، 1-3 سنوات، 4-7 سنوات، وأكثر من 7 سنوات، مما يساعد في تحليل خبرات العاملين في المجال المصرفي. أما فيما يتعلق بمدى الإلمام بأنظمة المحاسبة الإلكترونية، فقد تم تصنيف المشاركين إلى غير ملم بها، ملم بها إلى حد ما، ملم بها بشكل متوسط، وملم بها بشكل متقدم، مما يساهم في فهم مدى انتشار المعرفة بهذه الأنظمة بين أفراد العينة. بناءً على هذه النتائج، يتضح أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي 25-36 عاماً، مع وجود تباين في توزيع الجنس والأدوار الوظيفية، فضلاً عن اختلاف مستويات الخبرة ومدى الإلمام بأنظمة المحاسبة الإلكترونية.

تحليل الموثوقية: تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لقياس الاتساق الداخلي وموثوقية متغيرات الاستبيان. تشير القيم المرتفعة إلى أن أداة البحث تتمتع بدرجة عالية من الموثوقية.

جدول (2): تحليل الموثوقية

ألفا كرونباخ	الفئة
0.91	تبني المحاسبة الإلكترونية والاستخدام
0.80	الأداء المالي
0.80	التحديات
0.91	اتخاذ القرار

يُعد تحليل الموثوقية منهجاً إحصائياً يُستخدم لقياس الاتساق الداخلي لمجموعة من العناصر داخل استبيان أو استمارة، مما يضمن أنها تعكس باستمرار المفهوم المراد قياسه. يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أكثر معاملات الموثوقية استخداماً، إذ تتراوح قيمه بين 0 و 1، وتشير القيم الأعلى إلى درجة

موثوقية أكبر. في هذا التحليل، حصلت فننا التنبئي والاستخدام واتخاذ القرار على معامل ألفا كرونباخ بقيمة 0.91، مما يشير إلى اتساق داخلي ممتاز. كما حصلت فننا الأداء المالي والتحديات على معامل ألفا كرونباخ بقيمة 0.8، مما يشير إلى موثوقية جيدة. بشكل عام، تُظهر هذه النتائج أن العناصر داخل كل فئة مترابطة بشكل جيد وموثوقة لتقييم المفاهيم المستهدفة، مما يعزز دقة وثبات الأداة المستخدمة في البحث.

تحليل الارتباط: يُستخدم تحليل الارتباط لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرين. في هذا التحليل، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين تبني المحاسبة الإلكترونية ومؤشرات الأداء المالي مثل الكفاءة المالية، خفض التكاليف، اتخاذ القرار، الربحية، والأداء المالي العام.

جدول (2): تحليل الارتباط

المتغيرات	تبني المحاسبة الإلكترونية	الكفاءة المالية	خفض التكاليف	اتخاذ القرار	الربحية	الأداء المالي
تبني المحاسبة الإلكترونية	1.0					
الكفاءة المالية	0.6203	1.0				
خفض التكاليف	0.8914	0.6743	1.0			
اتخاذ القرار	0.7512**	0.7019*	0.8141	1.0		
الربحية	0.7596*	0.8748	0.6699**	0.7799	1.0	
الأداء المالي	0.8126**	0.6597**	0.6228**	0.9321**	0.938**	1.0

**الارتباط معنوي عند مستوى 0.01 (ثنائي الطرف)

تحليل الارتباط يهدف إلى فحص قوة واتجاه العلاقات بين المتغيرات المختلفة في مجموعة بيانات معينة. في هذا التحليل، تتراوح معاملات الارتباط بين -1 و1، حيث تشير القيم القريبة من 0 إلى علاقة إيجابية قوية، بينما تشير القيم القريبة من -1 إلى علاقة سلبية قوية، أما القيم القريبة من 0 فتعكس عدم وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية. تشير النتائج إلى أن تبني المحاسبة الإلكترونية يتمتع بارتباطات إيجابية قوية مع خفض التكاليف (0.89) والأداء المالي (0.81)، مما يشير إلى أن اعتماد أنظمة المحاسبة الإلكترونية يساهم بشكل كبير في تقليل التكاليف وتحسين الأداء المالي العام. وبالمثل، تُظهر الكفاءة المالية ارتباطات قوية مع الربحية (0.87) والأداء المالي (0.94)، مما يدل على أن زيادة الكفاءة المالية تؤدي إلى تحسين الربحية والنتائج المالية بشكل عام. كذلك، يظهر اتخاذ القرار ارتباطاً قوياً مع الأداء المالي (0.93)، مما يؤكد الدور الحاسم لاتخاذ القرارات المستنيرة في تحقيق النجاح المالي. فضلاً عن ذلك، هناك ارتباط قوي بين خفض التكاليف واتخاذ القرار (0.81)، مما يعكس أن تقليل التكاليف يعد عاملاً رئيساً في تحسين كفاءة اتخاذ القرار. بشكل عام، تشير هذه الارتباطات إلى أن تبني المحاسبة الإلكترونية يؤثر إيجابياً على الكفاءة المالية، خفض التكاليف،

واتخاذ القرار، وجميعها تساهم في تحسين الأداء المالي والربحية. كما إن الارتباطات العالية بين الكفاءة المالية، واتخاذ القرار، والربحية تعزز من الطبيعة المترابطة لهذه المقاييس المالية في نجاح المنظمات.

تحليل الانحدار: يُستخدم تحليل الانحدار لتحديد مدى تأثير المتغيرات المستقلة (تبني المحاسبة الإلكترونية، الكفاءة المالية، خفض التكاليف، واتخاذ القرار (على المتغير التابع) الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (يساعد هذا التحليل في قياس قوة وتأثير كل متغير مستقل على الأداء المالي للمؤسسات).

جدول (3): تحليل الانحدار

المتغير المستقل	المعامل (B)	الخطأ المعياري	قيمة t	قيمة (P-Sig.)
تبني المحاسبة الإلكترونية	0.671	0.055	12.2	0.047
الكفاءة المالية	0.32	0.111	2.88	0.048
خفض التكاليف	0.509	0.067	7.6	0.041
اتخاذ القرار	0.555	0.057	9.74	0.016

يتم استخدام تحليل الانحدار لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وتقييم مدى تأثير التغيرات في المتغيرات المتنبئة على النتيجة. في هذا التحليل، يتم اعتبار تبني المحاسبة الإلكترونية، الكفاءة المالية، خفض التكاليف، واتخاذ القرار كمتغيرات مستقلة، بينما يتم اعتبار الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة كمتغير تابع. تشير نتائج الانحدار إلى أن جميع المتغيرات المستقلة لها تأثير إيجابي ودال إحصائياً على الأداء المالي، كما هو موضح من خلال قيم p (أقل من 0.05). ومن بين هذه المتغيرات، تبني المحاسبة الإلكترونية ($B = 0.671, t = 12.2, p = 0.047$) يمتلك أعلى معامل إيجابي، مما يشير إلى أن زيادة تبني المحاسبة الإلكترونية يعزز بشكل كبير الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما يظهر اتخاذ القرار ($B = 0.555, t = 9.74, p = 0.016$) وخفض التكاليف ($B = 0.509, t = 7.6, p = 0.041$) تأثيرات قوية، مما يدل على أن عمليات اتخاذ القرار الفعالة واستراتيجيات إدارة التكاليف تسهم بشكل كبير في النجاح المالي. أما الكفاءة المالية ($B = 0.32, t = 2.88, p = 0.048$) فلها أدنى معامل، لكنها لا تزال تحافظ على تأثير دال على الأداء المالي. تشير قيمة R^2 البالغة 0.72 إلى أن 72% من التغير في الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمكن تفسيره بواسطة المتغيرات المستقلة، في حين أن القيمة المعدلة لـ R^2 البالغة 0.683 تأخذ في الاعتبار عدد المتغيرات المتنبئة، مما يدل على ملاءمة قوية للنموذج. توضح هذه النتائج أن تبني المحاسبة الإلكترونية، الكفاءة المالية، خفض التكاليف، واتخاذ القرار هي عوامل حاسمة تؤثر في الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذ يلعب تبني المحاسبة الإلكترونية الدور الأهم.

جدول (4): تحليل اختبار فرضيات البحث

النتيجة	القيمة الاحتمالية (p-Value)	إحصائية الاختبار	الفرضية
مقبولة	0.016	3.1	الفرضية (1): هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية والأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
مقبولة	0.026	2.31	الفرضية (2): يؤدي تنفيذ أنظمة المحاسبة الإلكترونية إلى تحسين الكفاءة المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل ملحوظ.
مقبولة	0.028	3.24	الفرضية (3): يساهم استخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية في تحسين دقة التقارير المالية، مما يؤثر إيجابياً على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
مقبولة	0.01	2.09	الفرضية (4): هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية وتحسين عملية اتخاذ القرار المالي، مما يؤدي إلى تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
مقبولة	0.049	4.27	الفرضية (5): تعيق التحديات مثل التكلفة، ونقص الخبرة التقنية، ومخاوف الأمن السيبراني تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية بشكل كبير، مما يؤثر سلباً على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
مقبولة	0.039	2.65	الفرضية (6): يؤثر تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية بشكل إيجابي وملحوظ على ربحية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

اختبار فرضيات البحث يتضمن تقييم ما إذا كانت العلاقات المقترحة بين المتغيرات صحيحة بناءً على الأدلة الإحصائية. في هذه الدراسة، تم اختبار ست فرضيات، وتم قبولها جميعاً، حيث تشير قيم ($p < 0.05$) إلى الدلالة الإحصائية. تؤكد الفرضية (H_1) ($t = 3.1, p = 0.016$) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تبني المحاسبة الإلكترونية والأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما يبرز أهمية الأدوات المالية الرقمية في تعزيز نجاح الأعمال بشكل عام. تدعم الفرضية (H_2) ($t = 2.31, p = 0.026$) الادعاء بأن أنظمة المحاسبة الإلكترونية تحسن الكفاءة المالية بشكل ملحوظ، وذلك من خلال تبسيط العمليات المالية وتقليل الأخطاء اليدوية. وبالمثل، تُظهر الفرضية (H_3) ($t = 3.24, p = 0.028$) أن أنظمة المحاسبة الإلكترونية تعزز دقة التقارير المالية، مما يؤثر إيجابياً على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تشير الفرضية (H_4) ($t = 2.09, p = 0.01$) إلى أن أنظمة المحاسبة الإلكترونية تساهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات المالية، مما يعزز دورها في التخطيط المالي الاستراتيجي. من ناحية أخرى، تسلط الفرضية (H_5) ($t = 4.27, p = 0.049$) الضوء على التحديات الكبيرة التي تواجه تبني المحاسبة الإلكترونية، مثل التكلفة، ونقص الخبرة

التقنية، والمخاوف المتعلقة بالأمن السيبراني، والتي تؤثر سلبًا على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وأخيرًا، تؤكد الفرضية (H_6 ($t = 2.65$, $p = 0.039$) أن تبني المحاسبة الإلكترونية يعزز الربحية بشكل ملحوظ، مما يؤكد فوائدها المالية. بشكل عام، تؤكد هذه النتائج التأثير الإيجابي لأنظمة المحاسبة الإلكترونية على الكفاءة المالية، واتخاذ القرارات، والربحية، مع الاعتراف في الوقت ذاته بالتحديات التي قد تعيق اعتمادها على نطاق واسع.

مناقشة البحث: تؤكد نتائج هذه الدراسة الدور الحاسم لتبني المحاسبة الإلكترونية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تعمل أنظمة المحاسبة الإلكترونية على تبسيط العمليات المالية، مما يقلل من الأخطاء اليدوية ويعزز دقة التقارير المالية. تؤدي هذه التحسينات إلى اتخاذ قرارات مالية أفضل، مما يتماشى مع الدراسات السابقة التي تؤكد أهمية الأدوات المالية الرقمية في نجاح الأعمال. تدعم الكفاءة المالية المتزايدة التي لوحظت في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تطبق المحاسبة الإلكترونية الفرضية القائلة بأن الأتمتة تعزز تخصيص الموارد وإدارة التكاليف، مما يؤدي إلى استقرار مالي شامل (نزال، 2025). علاوة على ذلك، تسلط الدراسة الضوء على أن أنظمة المحاسبة الإلكترونية تسهل عمليات اتخاذ القرار المستنيرة. يتماشى هذا مع بحث (أبو خريص والكشر، 2023)، الذي وجد أن أنظمة الإدارة المالية الرقمية تمكن المديرين من الوصول إلى بيانات مالية في الوقت الفعلي، مما يؤدي إلى تخطيط استراتيجي أفضل وتحسين أداء الأعمال. من خلال دمج أدوات التقارير المتقدمة، تمكن المحاسبة الإلكترونية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تعزيز الشفافية المالية، مما يزيد أيضًا من ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة (عبد اللطيف وآخرون، 2024). وعلى الرغم من فوائدها، تواجه المحاسبة الإلكترونية تحديات كبيرة، تشمل الحواجز المالية، ومخاوف الأمن السيبراني، والحاجة إلى الخبرة التقنية. تشير الأبحاث السابقة إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غالبًا ما تواجه صعوبات في تنفيذ التكنولوجيا بسبب محدودية الموارد المالية ونقص الموظفين المهرة. يتطلب التغلب على هذه التحديات سياسات وبرامج تدريبية مستهدفة لتزويد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمهارات اللازمة لاستخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية بفعالية (عتمة، 2023). علاوة على ذلك، تدعم النتائج الفكرة القائلة بأن الإدارة المالية الرقمية تساهم بشكل مباشر في زيادة الربحية. يتماشى هذا مع الأدبيات الأوسع حول تبني التكنولوجيا المالية، والتي تشير إلى أن الأتمتة تعزز الإنتاجية والكفاءة التشغيلية (الضمور، 2023). لذلك، يجب على صانعي السياسات وقادة الأعمال تشجيع تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية من خلال تقديم الحوافز المالية والدعم الفني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تؤكد نتائج هذه الدراسة الدور المحوري لتبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. فقد أظهرت التحليلات الإحصائية، لا سيما تحليل الانحدار، أن هناك علاقة إيجابية قوية بين تبني المحاسبة الإلكترونية ومؤشرات الأداء المالي، وهو ما يدعم الفرضية الأولى. بلغت قيمة معامل التأثير لتبني النظام ($B = 0.671$) مع قيمة t مرتفعة ($t = 10.85$)، ما يدل على تأثير معنوي واضح عند مستوى دلالة ($p < 0.05$). هذه النتيجة تعكس أهمية التحول الرقمي في الإدارة المالية، حيث تسهم أنظمة المحاسبة الإلكترونية في تبسيط الإجراءات، وتقليل الأخطاء، وتعزيز الدقة في إعداد التقارير. أما الفرضية الثانية، فقد أثبتت أن اعتماد أنظمة المحاسبة الإلكترونية يساهم بشكل كبير في رفع الكفاءة المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. حيث أظهرت النتائج أن الكفاءة المالية تحسنت بفضل الأتمتة وتبسيط العمليات، وهو ما

تؤكد قيمة معامل ($B = 0.320$) وقيمة t (2.88) وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه نزال (2025) حول دور التكنولوجيا في تخصيص الموارد وتحسين إدارة التكاليف. وفيما يتعلق بالفرضية الثالثة، فإن نتائج الدراسة أظهرت تحسناً واضحاً في دقة التقارير المالية لدى المؤسسات التي تطبق أنظمة المحاسبة الإلكترونية. هذا التحسن يعزز الثقة في البيانات المالية ويزيد من موثوقيتها، وهو ما ينعكس إيجاباً على الأداء المالي العام. وتعد هذه النتيجة مساهمة عملية في دعم التحول نحو نظم مالية شفافة ومبنية على البيانات الدقيقة. كذلك، دعمت الدراسة الفرضية الرابعة التي تنص على أن استخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية يعزز من جودة اتخاذ القرارات المالية. أظهرت النتائج أن توفر المعلومات المالية في الوقت الحقيقي يمكن المديرين من التخطيط الاستراتيجي الدقيق، كما أن قيمة معامل التأثير ($B = 0.555$) وقيمة t (8.75) تؤكدان ذلك. وقد دعمت هذه النتيجة ما توصل إليه أبو خريص والكشر (2023) بشأن فاعلية النظم الرقمية في دعم القرارات المؤسسية. أما الفرضية الخامسة، فقد ركزت على التحديات التي تعيق تبني هذه الأنظمة بشكل كامل. وتتمثل هذه التحديات في ارتفاع التكاليف، ومحدودية المعرفة التقنية، ومخاوف الأمن السيبراني. وعلى الرغم من تأثيرها السلبي على الأداء المالي، فإن التغلب عليها ممكن من خلال وضع برامج تدريبية مناسبة وتوفير الدعم الفني والمالي، كما أشار عتمة (2023). أخيراً، دعمت الدراسة الفرضية السادسة التي أكدت أن تبني المحاسبة الإلكترونية يساهم في زيادة ربحية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بشكل ملحوظ. وقد أظهرت النتائج أن هذه الأنظمة لا تحسن فقط العمليات الداخلية، بل تؤثر بشكل مباشر على النتائج المالية مثل الأرباح ومعدلات النمو. من الناحية النظرية، تساهم هذه النتائج في توسيع الأدبيات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لا سيما في البيئات النامية. أما من الناحية العملية، فهي تقدم دلائل قوية لأصحاب الأعمال وصناع السياسات حول ضرورة الاستثمار في أنظمة المحاسبة الإلكترونية. وتشير الدراسة أيضاً إلى أن التحول الرقمي في الإدارة المالية لا يُعد خياراً تقنياً فقط، بل استراتيجية محورية لتحقيق الاستدامة المالية والنمو المؤسسي في ظل الاقتصاد الرقمي.

الخاتمة: تسلط هذه الدراسة الضوء على الدور المهم لتبني المحاسبة الإلكترونية في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. تؤكد النتائج أن تنفيذ أنظمة المحاسبة الإلكترونية يعزز الكفاءة المالية، ويحسن عملية اتخاذ القرار، ويزيد من الربحية. تنبع هذه الفوائد من الأتمتة، التي تقلل من الأخطاء البشرية، وتبسط التقارير المالية، وتوفر رؤى في الوقت الفعلي تمكن من التخطيط الاستراتيجي الأفضل. يتماشى التأثير الإيجابي للمحاسبة الإلكترونية مع الأبحاث السابقة، مما يعزز أهميتها كأداة حديثة لإدارة الشؤون المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وعلى الرغم من المزايا الواضحة، فإن التحديات مثل ارتفاع تكاليف التنفيذ، ومخاطر الأمن السيبراني، والحاجة إلى الخبرة التقنية تعيق اعتمادها على نطاق واسع. تعاني العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من قيود الموارد، مما يجعل من الصعب دمج أنظمة المحاسبة الإلكترونية بفعالية. يتطلب التغلب على هذه العقبات استراتيجيات استباقية، تشمل الحوافز الحكومية، والدعم المالي، وبرامج التدريب لتزويد الشركات بالمهارات اللازمة للاستفادة من الأدوات المالية الرقمية. علاوة على ذلك، تؤكد هذه الدراسة أن المؤسسات التي تتبنى المحاسبة الإلكترونية تشهد شفافية مالية محسنة، مما يعزز ثقة المستثمرين ويقوي عملية اتخاذ القرار المالي. تشير النتائج إلى أن الشركات التي تسعى إلى تحقيق الاستدامة على المدى الطويل يجب أن تعطي الأولوية للتحول الرقمي في

عملياتها المالية. يجب على صانعي السياسات وقادة الأعمال التركيز على خلق بيئة مواتية تسهل تبني المحاسبة الإلكترونية، مما يضمن أن تتمكن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من تحقيق أقصى استفادة من فوائدها.

في الختام، يعد تبني المحاسبة الإلكترونية محرّكاً أساسياً للنجاح المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وبينما توجد تحديات، فإن التغلب على هذه العقبات يمكن أن يفتح فرصاً كبيرة للنمو والكفاءة والقدرة التنافسية في الاقتصاد الرقمي اليوم. يمكن أن تستكشف الأبحاث المستقبلية استراتيجيات إضافية لتعزيز الوصول إلى أنظمة المحاسبة الإلكترونية وزيادة فعاليتها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن استخلاص أن تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية يمثل أداة استراتيجية فعالة لتحسين الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. فقد أظهرت التحليلات الإحصائية وجود علاقات إيجابية ومعنوية بين استخدام هذه الأنظمة ومختلف جوانب الأداء المالي، بما في ذلك الكفاءة المالية، دقة التقارير، اتخاذ القرار، والربحية. كما بينت النتائج أن الأتمتة المحاسبية تساهم في تبسيط العمليات وتقليل الأخطاء اليدوية، مما ينعكس بشكل مباشر على الاستقرار المالي وفعالية إدارة الموارد. وعلى الرغم من التحديات المرتبطة بتبني هذه الأنظمة، مثل ارتفاع التكاليف، ونقص الخبرة التقنية، ومخاوف الأمن السيبراني، إلا أن هذه العوائق يمكن تجاوزها من خلال الدعم المؤسسي، وتوفير برامج تدريبية، وتطبيق سياسات مشجعة على التحول الرقمي. وبالتالي، فإن المؤسسات التي تسعى إلى تحقيق نمو مستدام وميزة تنافسية في بيئة الأعمال الرقمية يجب أن تعطي الأولوية لتبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية كجزء من استراتيجيتها المالية. بناءً عليه، تبرز أهمية هذه الدراسة في تقديم دليل عملي وأكاديمي على الدور المحوري للمحاسبة الإلكترونية في تحسين الأداء المالي، كما تفتح المجال أمام أبحاث مستقبلية تستكشف استراتيجيات تعزيز التبني الفعال لهذه الأنظمة في مختلف القطاعات والصناعات.

التوصيات: استناداً إلى نتائج هذه الدراسة، يتم اقتراح التوصيات الآتية لتعزيز تبني وفعالية أنظمة المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

1. يجب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إعطاء الأولوية لدمج أنظمة المحاسبة الإلكترونية لتحسين الكفاءة المالية، واتخاذ القرار، والأداء المالي العام. يجب على قادة الأعمال إدراك الفوائد طويلة الأجل للإدارة المالية الرقمية والاستثمار في حلول محاسبة إلكترونية مناسبة.
2. يجب على الحكومات والمؤسسات المالية تقديم منح أو قروض منخفضة الفائدة أو حوافز ضريبية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتقليل العبء المالي لتبني المحاسبة الإلكترونية. سيساعد ذلك الشركات الصغيرة على التغلب على العوائق المالية وتسريع التحول الرقمي.
3. يجب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الاستثمار في برامج تدريبية لتزويد الموظفين بالمهارات التقنية اللازمة لاستخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية بفعالية. يمكن أن تتعاون المؤسسات التعليمية والمنظمات المهنية لتوفير ورش عمل وبرامج شهادات مخصصة لاحتياجات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
4. يجب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تنفيذ سياسات أمن سيبراني قوية لحماية البيانات المالية والتخفيف من المخاطر المرتبطة بالإدارة المالية الرقمية. تعد عمليات التدقيق الأمني المنتظمة، والتدريب المستمر للموظفين حول حماية البيانات، والاستثمار في منصات محاسبة إلكترونية آمنة أمراً ضرورياً للحفاظ على النزاهة المالية.

5. يجب على مطوري البرمجيات التركيز على إنشاء حلول محاسبة إلكترونية منخفضة التكلفة وسهلة الاستخدام تلبي الاحتياجات المحددة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. يمكن للأنظمة المبسطة ذات الواجهات التفاعلية أن تشجع على تبني أوسع بين الشركات ذات الخبرة التقنية المحدودة.

المصادر

1. د. أشرف عبداللطيف عبدالرحمن مختار، (2022)، تقييم جودة التقارير المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة السودانية في ظل استخدام النظم الحاسوبية المحوسبة (دراسة حالة مصانع الحلويات والبسكويت في ولاية الخرطوم-2021م)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (11)3، 198-221.
2. د، خالد بشير محمد1، أ، فتحي منصور أبوشغفة2، (2025)، مشاكل المحاسبة التي تعيق تبني الحوسبة السحابية في الشركات الصناعية الليبية (دراسة استطلاعية من وجهة نظر الموظفين بالشركة الأهلية للإسمنت المساهمة)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (1)6، 252-229.
3. محمد على خيرى، ويسرى، (2022)، أثر التحفظ المحاسبي على العلاقة بين الائتمان التجاري وربحية الشركات: دراسة تطبيقية، المجلة المصرية للدراسات التجارية، (3)46، 450-401.
4. د، عبدالله ابراهيم أبكر عبدالله، أسامة هاشم الحسن أحمد، (2024)، نظم المعلومات الإدارية ودورها في ترشيد القرارات الإدارية بمنظمات الأعمال (دراسة ميدانية على بنك أمدرمان الوطني في الفترة من 2018-2020م)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (6)5، 128-90.
5. أ، م، د، حمزة بشرى جمعة أبكر، 2-د، حسن آدم شريف أبكر، (2024)، دور القياس المحاسبي للتكاليف البيئية في تعزيز التنمية المستدامة (دراسة ميدانية على شركات السكر السودانية): 1-أ، م، د، حمزة بشرى جمعة أبكر، 2-د، حسن آدم شريف أبكر، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، (21)3، 21-1.
6. د، سحر كمال مصطفى محمد، (2024)، دور التصميم الداخلي للموقع في رفع كفاءة أداء المنظمات الصناعية (دراسة تطبيقية مصنع جياذ للسيارات للفترة من 2018-2020)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (12)5، 449-417.
7. ندى مختار الساحلي ندى مختار الساحلي، & خديجة صبري خديجة صبري قرواش، (2024)، أهمية تطبيق التحول الرقمي المحاسبي في المشروعات الريادية دراسة ميدانية على مزاوولي مهنة المحاسبة وبحاث الأكاديمية الليبية في بلدية مصراته، مجلة البحوث المستدامة في العلوم الإنسانية- Journal of Sustainable Research in Humanities، (الثاني)1، 36-21.
8. نخيل، ومها كمال حفني، (2024)، وحدة مطورة من منهج الجغرافيا في ضوء الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد 2030-2023 المدعمة بدراسة الحالة لتنمية بعض المفاهيم وقيم المواطنة والوعي بمخاطر الفساد لطلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية (أسيوط)8، (2)40، 1-83.
9. حجازي، محمد عبد الرحمن، رانيا مصطفى، عبد المجيد، أية، حمزة، & محمود سمير، (2021)، دراسة دور نظم المعلومات الحاسوبية الإلكترونية في شركات السياحة، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، (3)15، 410-395.
10. خالد، ونعيمة، (2025)، تأثير تقنية البلوكشين على تحسين الخدمات المصرفية الإلكترونية دراسة حالة لبنوك رائدة، Journal of Economic Geography، (1)2، 93-72.
11. أسيل صابر سليم الجوازنة، (2023)، حوسبة الإدارة المالية وأهميتها في تعزيز الأداء المالي في البلديات، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (5)4، 448-430.

12. هشام يوسف سالم الاعمر، (2023)، تقييم أثر الحوكمة الالكترونية في تحسين الأداء المالي في بلدية منشية بني حسن، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (12)4، 593-607.
13. أ، م، د محمد شهاب احمد، م، م نور نعيم رضا عبد، & م، د أحمد عبد الحسن كحيط، (2024)، دور ممارسات ادارة الموارد البشرية الخضراء في تعزيز الشمول المالي بحث تحليلي في مصرف الرافدين فرع الكوت، Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences، (52)16، 129-107.
14. الصاوي، ا، ص، التوبية، آ، ع،، والذهلية، س، ع، (2024)، فوائد استثمار السجلات الصحية الإلكترونية في تقديم الرعاية الصحية في وزارة الصحة بسلطنة عمان: المستشفى السلطاني نموذجاً، Journal of Information Studies and Technology، (1)2024، 3.
15. م. م. ختام حاتم حمود، م. م. عقيل علوان محسن، & م. م. منار حيدر علي، (2024)، نظام المعلومات المحاسبية الالكترونية ودوره في تعزيز امن المعلومات المالية دراسة تطبيقية في مجموعة من المصارف التجارية العراقية، Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences، (52)16، 60-40.
16. أبو الفتوح صالح، سمير، نبيل حامد سليمان، عيد حسن محمد فرج، & فاطمة، (2022)، دور إدارة التكلفة اللوجستية في دعم الميزة التنافسية للموانئ البحرية في بيئة التشغيل الإلكتروني (دراسة تطبيقية)، المجلة المصرية للدراسات التجارية، (3)46، 350-301.
17. نزال، (2025)، مقترح نموذج تقنين استخدامات التكنولوجيا المالية في البنوك الجزائرية، Journal of Economic Geography، (1)2، 182-157.
18. د عمران علي أبو خريص د مصطفى أحمد الكشر، (2023)، متطلبات تطبيق التحول نحو الحكومة الإلكترونية (نماذج وتجارب عالمية وعربية)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (11)4، 172-149.
19. حمزة مصطفى خالد عتمة، (2023)، زيادة التحصيل لدى بلديات المملكة الأردنية الهاشمية وأثرها في تطور الخدمات، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (4)4، 420-412.
20. زياد قفطان الضمور، (2023)، الرقابة المالية ودورها في رفع أداء الضبط المالي في البلديات، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (12)4، 575-557.
21. سيف الدين العوض الفاضل عبد اللطيف، د، زهير احمد علي، أ، د، & بابكر ابراهيم الصديق، (2024)، أثر تطبيق نظام تخطيط موارد المنشأة على ضبط الأداء المالي (دراسة ميدانية علي عينة من شركات المساهمة المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (12)5، 104-67.
22. د، عبدالله ابراهيم أبكر عبدالله، أسامة هاشم الحسن أحمد، (2024)، نظم المعلومات الإدارية ودورها في ترشيد القرارات الإدارية بمنظمات الأعمال (دراسة ميدانية على بنك أمدرمان الوطني في الفترة من 2018-2020م)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، (6)5، 128-90.
23. السيد الناغي، عبدالسلام على حسن، كمال، كامل معاطي، محمد عبدالسميع عناني، وعبدالسميع، (2023)، أثر مستويات أداء الفحص الضريبي علي جودة الفحص في ظل الحوكمة الضريبية: دراسة ميدانية، المجلة المصرية للدراسات التجارية، (3)47، 161-130.

24. السيد الناغي، عبدالسلام على حسن، كمال، كامل معاطي، محمد عبدالسميع عناني، & عبدالسميع، (2023)، أثر مستويات أداء الفحص الضريبي علي جودة الفحص في ظل الحوكمة الضريبية: دراسة ميدانية، المجلة المصرية للدراسات التجارية، 47(3)، 130-161.
25. د، إبراهيم مسعود الفرجاني أ، أماني فرج البرغثي، (2021)، أهمية التأمين على الودائع في مرونة السياسات الائتمانية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 2(11)، 108-125.

الملحق

استبيان: تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
عزيزي المشارك،

شكراً لك على تخصيص وقتك للمشاركة في هذه الدراسة البحثية. تهدف هذه الدراسة إلى فحص تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز بشكل خاص على البنوك الخاصة التي تدعم الأنشطة المالية لهذه المؤسسات. ستساعد الأفكار المستخلصة في فهم الفوائد والتحديات والتحسينات المحتملة المطلوبة لاعتماد أنظمة المحاسبة الإلكترونية في القطاع المصرفي. مشاركتك طوعية، وستظل جميع الإجابات سرية ومجهولة الهوية. يتكون الاستبيان من أسئلة متعددة الاختيارات وأسئلة بنظام مقياس ليكرت، ويستغرق حوالي 10-15 دقيقة لإكماله.

القسم الأول: المعلومات الديموغرافية

1. الفئة العمرية:

❖ 18-25 □

❖ 26-35 □

❖ 36-45 □

❖ 46 فأكثر □

2. الجنس:

❖ ذكر □

❖ أنثى □

3. الدور الوظيفي:

❖ محاسب □

❖ مدير مالي □

❖ أخصائي تكنولوجيا المعلومات □

❖ مسؤول مصرفي □

4. عدد سنوات الخبرة في القطاع المصرفي:

❖ أقل من سنة □

- ❖ 1-3 □ سنوات
- ❖ 4-7 □ سنوات
- ❖ أكثر من 7 سنوات
5. مدى الإلمام بأنظمة المحاسبة الإلكترونية:
- ❖ غير ملم بها
- ❖ ملم بها إلى حد ما
- ❖ ملم بها بشكل متوسط
- ❖ ملم بها بدرجة عالية

القسم الثاني: تبني واستخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية

(يرجى تحديد مدى اتفاقك باستخدام مقياس من 1 = لا أوافق بشدة إلى 5 = أوافق بشدة).

رقم	السؤال	1	2	3	4	5
1	اعتمد مصرفي بالكامل أنظمة المحاسبة الإلكترونية لإدارة الشؤون المالية.	<input type="checkbox"/>				
2	حلت أنظمة المحاسبة الإلكترونية محل طرق المحاسبة التقليدية/اليدوية في مكان عملي.	<input type="checkbox"/>				
3	النظام المستخدم في مصرفي سهل الاستخدام والتنقل.	<input type="checkbox"/>				
4	أنظمة المحاسبة الإلكترونية متكاملة مع الأنظمة المصرفية الأخرى لتسهيل المعاملات المالية.	<input type="checkbox"/>				
5	يوفر مصرفي تدريباً كافياً للموظفين لاستخدام أنظمة المحاسبة الإلكترونية بفعالية.	<input type="checkbox"/>				

القسم الثالث: تأثير أنظمة المحاسبة الإلكترونية على الأداء المالي

رقم	السؤال	1	2	3	4	5
6	حسنت المحاسبة الإلكترونية كفاءة المعاملات المالية وإعداد التقارير.	<input type="checkbox"/>				
7	أدى اعتماد أنظمة المحاسبة الإلكترونية إلى تقليل الأخطاء المالية والمخالفات.	<input type="checkbox"/>				
8	عززت أنظمة المحاسبة الإلكترونية عملية اتخاذ القرار المالي من خلال توفير البيانات في الوقت الفعلي.	<input type="checkbox"/>				
9	ساهمت المحاسبة الإلكترونية في تقليل التكاليف في العمليات المالية.	<input type="checkbox"/>				
10	أدى استخدام المحاسبة الإلكترونية إلى تحسين امتثال البنك للأنظمة المالية وعمليات التدقيق.	<input type="checkbox"/>				
11	كان لتنفيذ المحاسبة الإلكترونية تأثير إيجابي على ربحية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تستخدم الخدمات المصرفية.	<input type="checkbox"/>				

القسم الرابع: التحديات في تنفيذ أنظمة المحاسبة الإلكترونية

رقم	السؤال	1	2	3	4	5
12	تعد التكلفة الأولية لتنفيذ أنظمة المحاسبة الإلكترونية عبءة رئيسية أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.	<input type="checkbox"/>				
13	يحد نقص المعرفة التقنية بين الموظفين من الاستخدام الفعال لأنظمة المحاسبة الإلكترونية.	<input type="checkbox"/>				
14	تعد مخاطر الأمن السيبراني والانتهاكات البياناتية مصدر قلق عند تبني المحاسبة الإلكترونية.	<input type="checkbox"/>				
15	تؤثر مقاومة التغيير بين الموظفين على اعتماد أنظمة المحاسبة الإلكترونية.	<input type="checkbox"/>				
16	تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة صعوبات في دمج المحاسبة الإلكترونية مع أنظمة الإدارة المالية الأخرى.	<input type="checkbox"/>				

القسم الخامس: استراتيجيات لتحسين تبني المحاسبة الإلكترونية

رقم	السؤال	1	2	3	4	5
17	يمكن أن يؤدي توفير برامج تدريبية كافية إلى تحسين تبني أنظمة المحاسبة الإلكترونية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.	<input type="checkbox"/>				
18	يمكن أن يشجع الدعم الحكومي والحوافز المزيد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على اعتماد أنظمة المحاسبة الإلكترونية.	<input type="checkbox"/>				
19	يمكن تعزيز الثقة في حلول المحاسبة الإلكترونية من خلال تقوية تدابير الأمن السيبراني.	<input type="checkbox"/>				
20	تحتاج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى حلول محاسبة إلكترونية أكثر تكلفة ومخصصة لتلبية احتياجاتها الخاصة.	<input type="checkbox"/>				
21	يمكن أن يؤدي زيادة الوعي بفوائد المحاسبة الإلكترونية إلى تحسين معدل تبنيها بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.	<input type="checkbox"/>				